

أحملك الآن على جيني، بين دمي وموتي: أنتِ مقبرة
أم وردة؟

أراكِ أطفالاً يُجرِّرونُ
أحشاءهم، يُصغونُ يسجدونُ
للقيد، يلبسونُ
لكلِّ سوطِ جلده... أمقبرة

أم وردة؟

قتلتني قتلت أغنياتي
أنتِ مجزرة
أم ثورة؟
أحار، كلَّ لحظةٍ أراكِ يا بلادي في صورة... .

وعليُّ يسأل الضوء، ويمضي
حاملاً تاريخه المقتول من كوخٍ لكوخٍ:

«علموني أن لي بيتاً كَبَيْتِي في أريحا
أن لي في القاهرة
إخوة، أن حدودَ الناصره
مكة».